

## في الواجهة

## ما بعد انتخابات أيار: تكريس ثلاثية تسوية 2016

تقليص تمدد هؤلاء إلى الدوائر الأربع تلك.

ورغم تهاوت الاحزاب المسيحية على مقاعد الطائفة في معظم المناطق، لاسيما منها الاطراف كالبقاع الغربي وزحلة وعمار والبقاع الشمالي، في موازاة احتدام الصراع في ما بينها في جبل لبنان الشمالي والجنوبي، وأقع الامر ان الدلالة السياسية الوحيدة في هذا الاستحقاق، هي احتساب مكاسب كل منها في الدائرة الأكثر تعبيراً عن المعركة السياسية التي ستلي انتخابات أيار، وهي دائرة بشري-زغرتا-الكورة-البترون.

ومع ان المقاعد العشرة في هذه الدائرة ليست حسابياً أكثر أهمية من المقاعد المسيحية الـ10 في دائرتي بيروت، والمقاعد المسيحية الـ9 في دوائر البقاع، والمقاعد الخمسة في كل من دوائر الجنوب ودائرتي الشمال الاخيرين، الا ان المغزى السياسي للقوة المسيحية المنتصرة فيها، انها تريد ان يكون لها أكثر من موطن قدم في استحقاق لم يصنع مرة استحقاقاً آخر كرئاسة الجمهورية.

ليست المرة الأولى يحدث ترابط بين انتخابات نيابية وأخرى رئاسية. إلا انها المرة الأولى يُظن فيها ان الأولى تقود إلى الثانية حتماً، كما لو ان الفائز في تلك يحصد كرسي الثانية. في ما مضى تزامن الاستحقاقان في اوقات متقاربة: انتخابات 1947 سبقت التمديد للرئيس بشارة الخوري عام 1948، وانتخابات 1957 سبقت رئاسة 1958 بسنة، وانتخابات 1964 سبقت رئاسة 1964 بثلاثة أشهر، وانتخابات 1968 سبقت رئاسة 1970 بسنتين. ما خلا 1947، فإن اياً من الراحين في انتخابات 1957 و1964 و1968 لم يصل إلى رئاسة الجمهورية، فإذا الرئيس مرشح غير محسوب، يهبط من مكان آخر. ايمان الحقبة السورية بدأ الامر مغايراً: قرار الانتخابات النيابية لحلفاء دمشق كي ينقاسموا المقاعد، اما قرار الرئيس فيصنعه اصعب الرئيس السوري وحده، شأن ما فعل في التمديد للرئيس اليباس هراوي وفي انتخاب الرئيس اميل لحود وفي التمديد له.

فكيف عندما تكون الولاية الحالية للرئيس -بالكاد- في ثلثها الأولى؟

والرئيسان سليمان فرنجيه وصائب سلام، يركز عون والحريري المحاولة. لن تكون حكومة ما بعد الانتخابات سوى على صورة الحكومة القائمة، حكومة وحدة وطنية. على الأقل في تكريس الاحجام الحالية لقواها الرئيسية الاربع، الثنائي الشيعي والحريري وجنبلاط. لكن الامر ليس كذلك بالنسبة الى التمثيل المسيحي الموزع على قوى متنافرة، تنتظر نتائج الاقتراع كي تفرض حصتها في الحكومة الجديدة: يأمل التيار الوطني في الحصول على أكبر عدد من المقاعد المسيحية كي يمسك بغالبية الحصص الحكومية، في وقت تعول القوات اللبنانية على الوصول إلى كتلة نيابية أكبر تكرس لها على الأقل الحصص الحالية بحقائب ثلاث، الامر نفسه بالنسبة إلى حزب الكتائب كي يقرّر بقاءه في المعارضة ام الدخول إلى السلطة. اما تيار المردة، القليل التأثير في الحصول على مقاعد اضافية، فإن دوره الفعلي مع حلفائه يكمن -مقدار ما يستطيع- في

في الرياض، واشتباكه في الشارع مع الرئيس نبيه بري، وأزمات الحكومة فلم تنفجر من الداخل ولا بسبب سياستها الخارجية، ولا بسبب حزب الله الذي أضحى أقوى عناصر استقرارها، باتت النسوية هذه حجر الزاوية لثلاثين الباقيين من الولاية بالمقومات نفسها. بذلك لن تعدوا انتخابات أيار أكثر من محطة كسواها:

- يعود بري رئيساً لمجلس النواب لولاية منتخبة سادسة، وإن لوح البعض في التيار الوطني الحرّ باحتمال استمرار هذا الاستحقاق بشيء من «النكزات». ليس خياراً نهائياً للثنائي الشيعي فحسب، بل أيضاً لمعظم الكتل النيابية الأخرى كالحريري والنائب وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجيه والاحزاب والكتل الصغيرة الحليفة الدائرة في فلكهم.

- يعود الحريري رئيساً لحكومة ما بعد الانتخابات اياً يكن حجم الكتلة النيابية التي سيخرج بها، في ظل اقاويل وتكهات بتوقع فقده نحو ثلث مقاعدها الآن. إلا انه سيظل في كل حال الأكثر تمثيلاً للشارع السنّي، لا الممثل الوحيد له شأن الثنائي الشيعي. بقاء الحريري في السرايا ملازمٌ لوجود عون في قصر بعبدا، وهو فحوى تسويتهم عام 2016، دونما اي صلة مباشرة بالانتخابات النيابية ونتائجها. على صورة ما كان عليه الرئيسان كميل شمعون وسامي الصلح، والرؤساء فؤاد شهاب وشارل حلو ورشيد كرامي،

رغم انخراط الافراء في قانون جديد للانتخاب، الا ان انتاج الاقتراع ستؤول الى توازن سياسي جديد في البرلمان المنتخب، يختلف عما اتاحه التصويت الاكثري في قانونين متباينين في انتخابات 2005 و2009

## نقولنا ناصيف

من دون العودة الى اصطفاي قوى 8 و14 آذار، ناهيك بشح شعارات انتخابات 2018 وجفاف عناوين الاستحقاقين السابقين باسم اغتيال الرئيس رفيق الحريري وسوريا والمحكمة الدولية، فإن ما ينتظر ما بعد أيار يشبه كل ما كان قبله. حسب انتخابات 2018 انها استحقاق عادي ربما. يكتسب اهميته من حصوله للمرة الأولى منذ عام 2009، واعتماده للمرة الأولى قاننون التصويت النسبي، والمرة الأولى منذ عام 2000 تجرى الانتخابات وفق قانون جديد بعدما عول قانون 2009 على تعديلات طفيفة في قانون 1960، وللمرة الأولى لا تتحكم النزعات المذهبية بالمنافسة، وأكثر من اي وقت مضى لا يسع اي زعيم خوض الانتخابات بمفرده بلا حلفاء سواء أحبهم او توجس منهم او أرغم على القبول بهم.

لاسيب كهذه ليس الا، يُنظر بجديّة إلى الانتخابات المقبلة كاستحقاق دستوري في ذاته، من دون توقع انقلاب في موازين القوى داخل المجلس، ما دام انعكاساً لموازين القوى، السياسية والمذهبية، في الشارع. ما يعكس الانطباع بان استحقاق 2018 لن يحمل مفاجات ترسم مساراً مختلفاً للمرحلة التي تليه، ان خيارات ما بعد 6 ايار، قاطعة، قد رُسمت سلفاً دونما الانتكاس على نتائج الاقتراع وتاويلاته. بعدما برهنت تسوية 2016 عن صمودها رغم العواصف التي شهدتها علاقة الرئيس ميشال عون بمحنة الرئيس سعد الحريري

لم يصل إلى مسامع قيادة «الحزب»، حتى الآن، أي جواب سلبي أو إيجابي من العونيين. الحليفان بانتظار اجتماع اليوم، الذي سيحدّد موقع كل منهما. الاتجاه، بحسب ما يُنقل عن مسؤولين في التيار الحر، هو لتشكيل لوائح منفصلة عن حزب الله، «المصلحة تقتضي إما تحالفاً مع تيار المستقبل، في عدد من الدوائر، أو تكون وحدنا». يُحاول العونيون تقديم الأمر ك«تفاق» بينهم وبين حزب الله، بان «نتعامل مع الدوائر على القطعة. نتحالف حيث نجد مصلحة في ذلك». في المقابل، لم يستعد قيادي في 8 آذار أن يُبلغ حزب الله قيادة التيار الحر بان مبدأ التحالف على القطعة ليس مقبولاً، وأن «أسلوب التعامل مع الانتخابات بالشكل الحاصل لم يعد مُمكناً. ومن غير المقبول أن يُنسب للتيار أنه لا يُناسبه تحالف مع حزب الله في كسروان - جبيل، على العكس من بعلبك - الهرمل».

هذه «السوداوية» المُشار إليها، إن كان بين «المستقبل» و«القوات» أو بين «التيار الحر» وحزب الله، لا تجد برزاً لها على جبهة المستقبل - التيار الحر. على هذا الخط، المُباحثات أكثر «سلاسة» وتآخذ طابعاً إيجابياً. أكثر من يُعبّر عن اقتراب التحالف بينهما هو التيار العوني، في حين أن أحد المسؤولين في التيار الأزرق، مُطلع على ملف الانتخابات، لا يزال يؤكد: «غير صحيح أن الاتفاق مع العونيين أنجز في صيدا - جزين، أو الشمال الثالثة». المُباحثات تتركز حول هاتين الدائرتين. أما في عكار، فيبحث رئيس التيار جبران باسيل في كيفية إيجاد الإخراج اللازم لحفظ ماء مُرشحه عن المقعد الماروني جيمي جبور، بعد أن بات التحالف مع المستقبل شبه مُنجز. وفي طرابلس، «على الأرجح أن لا تُرشح أحداً، وكنفتي بممارسة دورنا كمفتريين». خلال الاجتماع أمس، بين باسيل ومدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري ومسؤول الماكينة الانتخابية في «التيار» نسيب حاتم، تناول النقاش مختلف الدوائر وسُيتمكّل في اجتماع اليوم. (الأخبار)

## الانتخابات النيابية لا تقود حتماً إلى انتخابات رئاسية



بعد الانتخابات، يعود بري رئيساً لمجلس النواب والحريري رئيساً للحكومة (هيلم الموسوي)

## تقرير

## لا تحالف عونياً مع الحر والقوات في المتن

أن يكون عبود، لأنه الأوفر حظاً بحسب الارقام»، فيما جرت محاولات، بحسب مصادر متقاطعة، لوضع العصي في دواليب عبود عبر طرح اسمين هما: بيتر الأشقر ويوسف الأشقر. وعلى الاثر اعتذر الاول تلقائياً. فيما تم التحفظ على الاسم الثاني، أي الرئيس السابق للحزب، وهو ابن عم عبود أيضاً، كونه بلغ الرابعة والثمانين من العمر. ويتوقع أن يحسم القومي رسمياً اسم عبود خلال اليومين المقبلين. تحالف التيار الوطني الحر والقومي يعني تلقائياً أن الحديث عن تحالف قوايتي عوني في المتن انتهى، وذلك رغم عدم إقفال باب التفاوض بينهما بعد، إذ تقول المصادر العونية إن المفاوضات لن تتوقف إلا عند حسم التحالفات بشكل رسمي. ولكن الأمانة العامة للقوات شانتال سركيس أبلغت التيار أن معراب ترى مصلحتها في تأليف لائحته الخاصة في المتن، والتي ستضم مرشحها إدي أبي اللمع إلى جانب مستقلين كرازي الحاج وميشال مكثف. ويعمل الكتائب، كما القوات، على تأليف لائحته المستقلة التي ما زالت أسماؤها تقتصر على اثنين: النائب سامي الجميل وعضو المكتب السياسي اليباس حنكش. وفي هذا السياق يقول مسؤول كتائبي إن التحالف مع القوات في الأشرية ليس بقرار من القيادة، بل هو توجه فردي قام به النائب نديم الجميل، ولن ينسحب على أي دائرة أخرى.

يقول نقولا لـ«الأخبار» إنه «لم يبلغ بأي شيء حتى الآن، وأنه لا يزال مرشحاً، مشيراً إلى أنه لن يترشح بالتأكيد على أي لائحة أخرى سوى لائحة التيار. وعمّا يمكن أن يقدمه من إضافة إلى هذه اللائحة، يقول النائب المتنّي إنه بعد «16 عاماً من النضال، تلتهنا 12 عاماً في خدمة المتن من دون تمييز والعمل في المجلس النيابي، لا أحتاج إلى فحص دم».

على مقلب النائب ميشال المر، بات من شبه المحسوم لدى قيادة التيار عدم التحالف معه في المتن. وفيما يؤكد الطاشناق أن حلفه ثابت مع التيار الحر في المتن كما في باقي الدوائر، علمت «الأخبار» أن الاجتماع الذي جمع الحزب القومي بالتيار الحر، يوم السبت الماضي، كان إيجابياً جداً، إذ تم الاتفاق على التحالف في المتن الشمالي. وقد أبلغ رئيس المكتب السياسي في القومي كمال نابلسي كلاً من رئيس ماكينة التيار نسيب حاتم والوزير السابق اليباس بو صعب أن مرشح الحزب سيكون الوزير السابق فادي عبود. ومن جهة أخرى، شهد اجتماع قومي داخلي عُقد أخيراً سجلاً عاصفاً عند التطرق إلى اسم عبود، خصوصاً بعد استبعاد المجلس الأعلى مرشحين حزبيين، هما انطون خليل ونجيب خنيسر، نتيجة أرقامهما المنخفضة في استطلاعات الرأي، على ما يقول أحد الذين حضروا الاجتماع. وتشير مصادر القومي إلى أن مرشحه المتنّي «سيكون مارونياً، ومن المرجح

## رلى إبراهيم

أبلغ التيار الوطني الحر، خلال الأسبوع الماضي، بعض مرشحيه عدم تبنيهم على لوائحه الانتخابية في الاستحقاق المقبل. وكان لدائرة المتن الشمالي حصتها من غربة الأسماء، إذ استبعدت قيادة التيار المرشحين المارونيين طانيوس حبيقة وإبراهيم ملاح على ما تقول مصادرهما، فيما بقي اسم نبيل نقولا معلقاً. وتعزو المصادر الاستغناء عن كل من حبيقة وملاح إلى حسم التيار ثلاثة مرشحين أساسيين هم النائب إبراهيم كنعان عن المقعد الماروني، الوزير السابق اليباس بو صعب عن المقعد الأرثوذكسي، والمرشح عن المقعد الكاثوليكي إدي معلوف. ووفق دراسات الماكينة الانتخابية للتيار، فإن حصته لن تتجاوز ثلاثة مقاعد. وبالتالي، يسعى العونيون إلى توزيع أصواتهم على مرشحيهم الثلاثة وعدم تشتيتهم على أربعة أو خمسة مرشحين. الأمر الذي من شأنه تخفيض فرص الربح.

في ما خصّ وضع نبيل نقولا، فما زالت الماكينة الإنتخابية للتيار، بحسب مصادرهما، تدرس احتمال تبنيهم من عدمه، آخذة بالاعتبار حسم التحالفات مع الحزب القومي والقوات اللبنانية، إذ تعلق حظوظ نقولا في حال فشل التحالف مع أحد الفريقين، وتنخفض في حال نجاحه. وفي هذا السياق،

اعتراضية كالرئيس فؤاد السنيرة وخالد الضاهر». وأشارت إلى أنه «سيختار خلال أيام قليلة بين كل من رلى عجوز ورلى الطيش جارودي، أما الاسمان الشيعيان حتى الآن، فهما ماهر بيضون وغازي يوسف».

وبينما يتزايد الحديث على الساحة البيروتية عن لائحة رئيس تحرير جريدة «اللواء» صلاح سلام، التي ستضم حتى اللحظة رئيس نادي «الانصار» نبيل بدر، ورئيس المركز الإسلامي علي عساف كمرشح للرئيس نجيب ميقاتي الذي يدعم اللائحة، فُجرت مصادر مقربة من سلام مفاجأة انتخابية، مشيرة إلى أن «مرشح الجماعة الإسلامية في بيروت عماد الحوت سيكون على اللائحة». لكن اتخاذ مثل هذا الخيار إلا يزعج السعوديين في ظل موقفهم الحاد من «الإخوان»؟ تقول المصادر إن «سلام لن يتخذ قراراً مستقراً للمملكة»، من دون شرح التفاصيل.